وجوده فلا يكون ممكنا قبل وجوده وقد بينا انه ممكن لذاته قبل
وجوده هف بيان الملازمة انه لا فرق بين قولنا امكان الحادث
قبل وجوده وبين قولنا لا امكان للحادث قبل وجوده فان
معنى قولنا امكانه لا هو ان امكانه صفة سلبية والصفة
انما يتحقق بتحقق موصوفها والموصوف هاهنا وهو
الحادث معدوم فيكون امكان الحادث قبل وجوده
معدوما وهو معنى قولنا لا امكان للحادث قبل وجوده
والفارق لم يتفطن بمعنى الكلام حيث حمله على دعوى عدم
الفرق بين القولين بحسب المفهوم وليس كذلك بل المراد ان
كون الامكان صفة سلبية يستلزم عدم تحققه قبل الحادث
لعدم موصوفه وهو الحادث وبين المعنيين بون بعيد

فاذا ثبت

فاذا ثبت ان امكان الحادث قبل وجوده امر وجودي وليس هو مما
يقوم بنفسه لانه اضافة تعرض الماهية بالقياس الى الوجود والاضافي
لا تقوم بنفسها ولا هو نفس قدرة الفاعل على ايجاد الحادث لصحة
تعليل القدرة بالامكان حيث يقال الفاعل قادر على ايجاد هذا
الشيء لامكانه وامتناع تعليل الشيء بنفسه فهو اذن قايم بغيره قبل
وجود الحادث وذلك الغير لا بد ان يكون مادة للحادث والا لما
اتصف به الحادث عند وجوده فثبت ان الحادث الزماني مسبوق
بالمادة واما الثاني وهو كون الحادث مسبوقا بالمدة فيعلم من
تصور مفهوم الحادث الزماني ومن الدليل المذكور على المط
الاول حيث دل سبق المادة بالزمان **قال فصل في القوة والفعل**
اقول لفظ القوة بمعناه المتعارف عند الجمهور هو تمكن الحيوان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)